شرط جوازه وهو مجرور بالحرف ان يجر الموصول بمثله وهو مفقود هنا والصواب انه
على حذف الموصول اى ومابث لتفهم المعنى وفيه زيادة فائدة وهو جعله آية مستقلة
وحذف الموصول شائع فى كلام العرب ويعيشون بالحيا اى بالمطر فى مهابها اى قبولا
ودبورا وجنوبا وشمالا فالقبول الصبا وهى التى تهب من مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار والدبور يقابلها والشمال هى التى تهب من جانب القطب والجنوب
تقابلها واحوالها اى حارة وباردة ولينة وعاصفة وعقيما ولواقح وقيل تارة
بالرحمة وتارة بالعذاب والعقيم ما لا يلقح شجرا ولا يحمل مطرا واللواقح جمع ملقحة
على الشذوذ وهى التى تلقح الاشجار لا يتنزل ولا ينقشع اى ولا يصعد لانه ان
اقتضى طبعه النزول وان لطف اقتضى طبعه الصعود وان توسط بينهما اقتضى
طبعه الانقشاع اى الانكشاف وكان المصنف ضمن الانقشاع ما يشمل الصعود
والانكشاف فترك ذكر الصعود فمج بها اى لم يتفكر فيها مج ماخوذ من مج الريق
من فيه اى قذفه منه فاستعير المج لعدم التفكر فيها لان من تفكر فيها فكانه حفظها
ولم يلقها من فيه لقوله تعالى اذ تبرأ الذين الخ تعليل للقول الثانى وعلى ايضا انما هو
عقبه من قوله يحبونهم حيث اتى فيه بضمير العقلاء لعدم الاعتبار والتفكر فيها ولعل
المراد اعم منهما اى من الاصنام والرؤساء لحبة القلب هى سويداؤه ولو يعلم
الذين ظلموا فيه اشارة الى ان ذكر الذين ظلموا من وضع الظاهر موضع المضمر للنداء
عليهم بالظلم واجرى المستقبل مجرى الماضى اى بقوله اذ لانها موضوعة للماضى
والمعنى على الاستقبال لكن لتحقق وقوعه عبر عنه بما يعبر به عن الماضى ورأوا العذاب
الضمير فيه وفى تقطعت بهم الاسباب للاتباع والمتبوعين قالوا للاول الخ

بحج الكناية فى ورأوا وواو العطف فى وتقطعت ووجه التفتازانى بان العطف
فى ورأوا يؤدى الى ابدال اذ رأوا العذاب من اذ يرون العذاب وليس فيه كثير
فائدة وبان الحقيق بالاستعظام والاستفظاع هو تبرؤهم فى حال رؤية العذاب
لا هو نفسه واما تقطع ما بينهم من الوصل والاسباب فمستقل فى ذلك لا تبع للتبرؤ
نزلت على قوم حرموا على انفسهم رفيع وفى نسخة لذيذ الاطعمة والملابس هذا
قول مرجوح والمشهور انها انما نزلت فيهم اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا الخ
واما هذه الاية فانما نزلت فى الكفار الذين حرموا البحيرة والسوائب والوصائل
ونحوها ومن ثم عبر هنا بيا ايها الناس وثم بيا ايها الذين امنوا ومن للتبعيض هو
قال التفتازانى خاص بجعل حلالا حالا اذ لو كان مفعولا فى للابتداء لان من
التبعيضية فى موقع المفعول اى كلوا بعض ما فى الارض او الشهوة المستقبحة
عبر عنه الكشاف بصيغة قيل قال السعد التفتازانى ورد بان ما ليس كذلك اما
حلالا بلا شبهة فلا منع فيه او لا فيخرج بتقييد الحلال جعلت ضمة الطاء كانها عليها
اى على الواو والواو المضمومة قد تقلب همزة مثل اقتت واجوه واستعير الامر
لتزيينه الخ يعنى شبه تزيينه وبعثه على الشر بامر الامر كما تقول امرتنى نفسى بكذا
ثم استعير فعل الامر ففيه استعارة تبعية ورمز الى انهم بمنزلة المامورين له
وقد يقال لا حاجة الى صرف الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب الفعل ولا ريب
ان الشيطان يطلب السوء والفحشاء ممن يريد اغواءه وفى الجمع بين السوء وتاليه
اشارة الى القوى الثلث اذ السوء هو الاضرار والاذى افراط القوة الغضبية
والفحشاء هى القبائح افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون افراط

Copyright © King Saud University